ضوء جمير في مدح نوء أجمير[1]

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِO

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَجَلِّي لِخُلَّتِهِ بِصِفَاتِهِ الْعَلِيَّةِOوَالْمُتَقَدِّسِ عَنْ سِمَاتِ الْحُدُوثِ الْخَفِيَّةِ وَالْجَلِيَّةِOوَالْمُتَنَزِّهِ عَنْ جَمِيعِ الْأَوْصَافِ الدَّنِيَّةِOوَالْمُتَّصِفِ بِجَمِيعِ الْخِصَالِ الْإِلَهِيَّةِ النَّفْسِيَّةِ[2]Oوَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْبَرِيَّةِOوَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ خَيْرِ[3] سَرِيَّةِOأَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى دَبَّرَ هَذَا الْعَالَمَ بِحِكْمَتِهِ بِالْمُدَبِّرَاتِ[4] أَمْرًاOوَوَكَّلَ لِلْأَرْوَاحِ الْمُقَدَّسَةِ مِنَ الْأَرْضِ قُطْرًاOوَجَعَلَ لِحِفْظِ الْخَلْقِ وَغَوْثِهِم الْكَلِمَاتِ[5] التَّامَّاتِOتَدْفَعُ عَنْهُمْ كُلَّ شُرُورٍ وَهَامَّاتٍOوَبِهِمْ يُسْقَوْنَ[6] وَيُغَاثُونَ وَيُنْصَرُونَOوَعِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْمَخَاوِفِ وَالْبَلَايَا يَحْضُرُونَOوَأَمَرَنَاالْحَبِيبُ صَــلَّى اللّٰهُ عَــلَيْهِ وَسَلَّمَ[7] بِنِدَائِهِمْ لَدَى الْإِنْفِرَادْOوَعَلَّمَنَا دُعَائَهُمْ بِيَا عِبَادْOوَمِنْهُمْ رَوَاسِي الْأَرْضِ وَالْأَوْتَادْOوَالنُّجَبَاءُ وَالنُّقَبَاءُ وَالْأَخْيَارُ وَالْأَقْطَابُ وَالْأَغْيَاثُ لِلْمُرْتَادْOفَمِنْهُمْ شَيْخُنَا وَمَلْجَأُنَا وَآخِذُ زِمَامِ الْهِنْدِ فِي جَمِيعِ الْأَوَانْO عِنْدَ كُلِّ الرَّزَايَا وَالْبَلَايَا لِأَهْلِ الْهِنْدِ أَمَانْOشَيْخُنَا عَطَاءُ[8] الرَّسُولْOغَرِيبْ نَوَازْ مُعْطِي السُّولْOمُعِينُ الدِّينِ الْجِشْتِيُّ[9] السَّنْجَرِيُّ الْأَجْمِيرِيُّ الْمَقَامْO وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْكِرَامْO

---

[1] أي نور الجماعة والنوء النجم

[2] الذاتية

[3] بالرفع أو النصب

[4] يشير به إلى قوله تعالى والمدبرات أمرا

[5] يشير به إلى قوله ص أعوذ بكلمات الله التامات قال الرازي في تفسيره هي الأرواح العالية

[6] كما رواه أبو نعيم في جليته انظر فتاوى الحديثية ص ٢٣٠

[7] رواه الطبراني وروى قريبا منه البزار قال عنه في المجمع رجاله ثقات كما في تحفة الذاكرين

[8] لأنه صلى الله عليه وسل أرسله إلى الهند اه

[9] نسبة إلى جشت بلدة للسابع من شيوخه ولذا اشتهرت طريقتهم بالجشتية اه

رَضِيَ اللهُ عَنِ الْإِكْسِيرِي[1]   رَضِيَ اللهُ عَنِ الْأَجْمِيرِي

مَوْلاَيَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا		عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ
سُبْحَانَ[2] مَنْ جَعَلَ الْأَجْبَالَ أَوْتَادًا		مِنَ الْكِرَامِ لِأَرْضِ اللهِ أَنْ مَادَا
قُطْبٌ[3] وَغَوْثٌ وَأَخْيَارٌ كَذَا النُّجَبَا		أَبْدَالُهُمْ نُخَبَا أَنْوَارُ أَفْرَادَا
وَغَيْرُهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ[4] وَأَرْبَعَةٌ		عِشْرُونَ أَلْفًا كَذَا قَدْ قِيلَ أَعْدَادَا
فِي قَبْضِهِمْ أَرْضُنَا وَالْبَحْرُ وَالْقَمَرُ		وَالشَّمْسُ وَالنَّجْمُ وَالْأَفْلَاكُ آبَادَا
طُلُوعُهَا يَجْرِي بِإِذْنِهِمْ وَكَذَا		غُرُوبُهَا كُلُّ مَا يَأْتِيكَ مُعْتَادَا
فِي حُكْمِهِمْ أُسُدُ الْغَابَاتِ وَالنَّمِرُ		وَالْفِيلُ وَالْفَهْدُ ثُمَّ الذِّئْبُ مُصْطَادَا
كُلُّ الدَّوَابِّ وَحَيَّاتٌ وَهَامَّتُهَا		وَلاَمَّةٌ كُلُّ ذَا قَدْ كَانَ مُنْقَادَا
كَذَا الشَّيَاطِينُ عِفْرِيتٌ وَمَارِدَةٌ		عَوَامِرٌ فَلَهَا الْإِنْسَانُ قَدْ سَادَا
وَالسَّمَكُ فِي الْبَحْرِ وَالْآبَارِ وَالنَّهَرُ[5]		وَالرِّيحُ وَالْمَاءُ وَالْهَوَى لَهَا قَادَا
نَارٌ وَطَيْرٌ كَذَا دَهْرٌ وَخَيْرٌ وَشَرْ		بِإِذْنِ رَبِّي بِأَيْدِيهِمْ فَمَا[6] حَادَا
يَرَوْنَ كَمْ مَوْجُ بَحْرٍ رَمْلُ[7] أَرْضٍ لَهُمْ		عِلْمٌ بِتَحْقِيقِهَا صُلْحًا وَإِفْسَادَا
صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَآ		لِ وَالصَّحَابَةِ فَاقُوا الْكُلَّ إِرْفَادَا

وُلِدَ سَيِّدِي مُعِينُ الدِّينِ قُدِّسَ سِرُّهُ الْعَزِيزُ صَبِيحَةَ الْإِثْنَيْنِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ رَجَبَ سَنَةَ خَمْسِمِائَةٍ وَثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ بِسِجِسْتَانَ وَأَبُوهُ السَّيِّدُ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْعَابِدُ الزَّاهِدُ

---

[1] منسوب إلى أكسير يعني أنه مثل الاكسير في قلب الصفر ذهبا يعني رضي عن شيخي الاكسيري

[2] يشير إلى ما فسره الصوفية كابن عربي قوله تعالى وجعلنا الجبال أوتادا الخ

[3] انظر فتاوى الحديثية ص ٢٣٠

[4] كما في القليوبي وقطر الغيث وغيرهما

[5] بالرفع

[6] أي كل واحد منها

[7] بحذف العاطف

غِيَاثُ الدِّينِ السَّجْزِيُّ ابْنُ حُسَيْنْ أَحْمَدْ بْنِ نَجْمِ الدِّينِ طَاهِرْ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حُسَيْنْ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَهْدِي بْنِ حُسَيْنِ الْعَسْكَرِيِّ بْنِ الْهَادِي بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوَادِ ابْنِ عَلِيِّ الرِّضَا بْنِ مُوسَى الْكَاظِمِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ ابْنِ عَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ بْنِ الْإِمَامِ حُسَيْنِ بْنِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَأُمُّهُ السَّيِّدَةُ مَاهِ نُورْ بِنْتُ السَّيِّدِ دَاوُدَ بْنِ السَّيِّدِ عَبْدِ اللهِ الْحَنْبَلِيِّ مِنْ أَوْلَادِ سَيِّدِنَا حَسَنِ بْنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ خَرَجَا مِنْ سِجِسْتَانَ إِلَى عِرَاقَ وَالشَّيْخُ ابْنُ إِحْدَى عَشَرَ وَتُوُفِّيَا فِيهِ فَحَصَلَ لَهُ إِرْثًا مِنْهُمَا بُسْتَانٌ كَرِيمٌ وَكَانَ يَعْمَلُ فِيهِ فَفِي يَوْمٍ عِنْدَ تَعَهُّدِهِ وَرَدَ لَدَيْهِ وَلِيٌّ مَجْذُوبٌ فَأَكْرَمَهُ بِالثِّمَارِ فَسُرَّ بِهِ وَأَعْطَاهُ شَيْئًا مِنْ مِخْلَاتِهِ فَأَكَلَهُ فَأَنَارَ اللهُ قَلْبَهُ إِلَيْهِ فَتَصَدَّقَ بِالْأَمْوَالِ وَخَرَجَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ أَوْ[١] بُخَارَى وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَحَصَّلَ الْعُلُومَ مِنَ الشَّيْخِ حُسَامِ الدِّينِ الْبُخَارِيِّ ثُمَّ إِلَى عِرَاقَ مَقَرِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمَدْفَنِ أَبَوَيْهِ ثُمَّ إِلَى هَرْنُو مَجْلِسِ الشَّيْخِ الْعَارِفِ بِاللهِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ الْهَارُونِي[٢] وَأَقَامَ لَدَيْهِ يَسْتَفِيدُ مِنْهُ فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَيَخْدِمُهُ عِشْرِينَ سَنَةً وَبَايَعَهُ وَلَبِسَ مِنْهُ الْخِرْقَةَ الْجِشْتِيَّةَ وَأَخَذَهَا الْهَارُونِيُّ مِنْ شَرِيفِ الزِّنْدِيِّ عَنْ مَوْدُودِ الْجِشْتِيِّ عَنْ وَالِدِهِ يُوسُفَ الْجِشْتِيِّ عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ الْجِشْتِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَبِي أَحْمَدَ الْجِشْتِيِّ عَنْ أَبِي اِسْحَقَ الْجِشْتِيِّ عَنْ مَمْشَادْ عَلَوِي الدِّينَوَرِيِّ عَنْ أَبِي هُبَيْرَةَ الْبَصْرِيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ الْمَرْعَشِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْإِمَامِ حَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ عَنْ سَيِّدِنَا وَسَنَدِنَا وَمَلَاذِنَا مَلْجَأِ الثَّقَلَيْنِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينْO

رَضِيَ اللهُ عَنِ الْأَجْمِيرِي   رَضِيَ اللهُ عَنِ الْإِكْسِيرِي

---

[١] لتنويع الخلاف

[٢] نسبة إلى هرنو شاذا كماذكره الشالياتي

صَـــــلاَةُ اللهِ سَـــلاَمُ اللهِ		عَـلَـى طَـهَ رَسُــولِ اللهِ
صَـــــلاَةُ اللهِ سَـــلاَمُ اللهِ		عَـلَـى يَــس حَـبِيبِ اللهِ
وَبَـعْدَهُ دَارَ فِـي الْـبُلْــدَانْ		فَمِـنْ هَـرْنُـو إِلَى سَبْخَــانْ
لِـنَجْمِ الـدِّينْ[١] أَقَامَ بِشَـــانْ		كَبِيرُ الْوَصْلِ وَالْـفَـيْضَــانْ
وَمِنْــهُ مَضَى إِلَى الْجُــودِي[٢]		وَجَـاءَ مَـنَـارَ مَـوْجُــودِ
مَـــلاَذِي سَـيِّـدِي جُــودِ		يَ مُحْيِ الـدِّينِ مِنْ جِيـلاَنْ[٣]
وَ بَـعْدُ أَتَـى لِــبَــغْدَادِ		مُـلاَقِـــيَ أَهْــلِ إِمْــــدَادِ
بِـتَـسْـلِيــكٍ وَ إِعْـــدَادِ		شِـهَابَ الــدِّينِ[٤] ذَا الْعِرْفَـانْ
ضِـيَاءَ الـــدِّينِ قَـدْ لاَقَـى		كَـــمَــالاً وَقْــتُــهُ رَاقَ
بخِـرْقَــــةِ عَـــارِفٍ فَـاقَ		فَـأَوْحَـدُ[٥] ذَاكَ فِـي كِـرْمَـانْ
فَجَـاءَ إِلَــى وَلِــيِّ اللــَّـه		عَـلِـيِّ الْـقَـوْمِ حِــبِّ اللهِ
نُبُوعٍ مِـنْ فُـيُـوضِ اللــَّ		ــهِ يُوسُـفَ[٦] ذَاكَ فِي هَمَــدَانْ
فَـمِنْــهُ أَتَـى لِـتَـبْـرِيـزِ		مُـــــلاَقَــــاةً لإِبْـــرِيــزِ
لِـتِبْـرِيزِي[٧] بِـتَـعْـــزِيــزِ		لإِصْـفَـهَـانَ سَـيْـرٌ كَـانْ
فَــزَارَ مُـحَـمَّــدًا[٨] أَرْبَـى		طَـرِيـقًا بَــعْــدَهُ ذَهَـبَـا

[١] وهو نجم الدين الكبيري السهروردي اهـ

[٢] هو جبل الجودي الذي استقر عليه سفينة سيدنا نوح عليه السلام

[٣] يعني محي الدين الجيلاني

[٤] وهو شهاب الدين السهروردي مريد الشيخ أبي النجيب السهروردي مريد سيدي عبد القادر الجيلاني والشيخ شهاب الدين أيضا من مريد الجيلاني كما في اتحاف الأكابر

[٥] يعني أن الشيخ أخذ الخرقة من الشيخ أوحد الدين الكرماني كما في المواهب

[٦] وهو الشيخ يوسف الهمداني

[٧] وهو الامام أبو سعيد التبريزي

[٨] وهو محمد الاصفهاني

لِمَـهْمَـنْـدٍ وَزَارَ أَبَـا		سَعِيـدٍ[1] فَائِـقَ الْأَقْـرَانْ
فَسَـارَ لِإِسْتَـرَابَـادٍ		يُـطَالِـبُ نُـورَ آبَـادٍ
لِـنَاصِـرْ[2] بَرْدَ أَكْبَـادِ		مُـرَبٍّ نَـادِرُ الْأَزْمَـانْ
فَخَـرَجَ لِبَلْـدَةِ غَـزْنِينْ		إِلَـى الْـعِرْفَانِ فِيهِ حَنِـينْ
فَجَـاءَ لَهَـا حَيَـاةَ بَنِـينْ[3]		بِـعَبْـدِ الْوَاحِـدِ اسْـمُهُ بَانْ
وَكَـانَ يَطُـوفُ بِالْأَقْـطَارْ		لُقِـيَّ الْـقَـوْمِ[4] مِـنْ أَخْـيَارْ
فَفَـازَ بِـحِلْـيَـةِ الْأَسْـرَارْ		وَنَـيْلِ الْـوَصْلِ لِلـرَّحْـمَنْ
صَـلاَةُ اللـَّه عَلَى الْهَـادِي		وَآلِ زِيـنَـةِ الـنَّـادِي
وَأَهْـلِ الْـبَـدْرِ إِسْعَادِي		وَغَـيْـرِهِـمِ مِـنَ الصُّحْـبَـانْ

وَلَهُ كَرَامَاتٌ كَثِيرَةٌ وَغَرَائِبُ غَزِيرَةٌ مِنْهَا أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ مَوْتَ وَلَدِهَا وَفَقْرَهَا فَقَالَ لاَ تَحْزَنِي إِنَّ اللهَ مَالِكُ الْأُمُورِ يَأْتِي بِالسُّرُورِ فَحَضَرَ الشَّيْخُ لِجَنَازَتِهِ بَعْدَ التَّكْفِينِ وَوَقَفَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَالَ "قُمْ بِإِذْنِ اللهِ" فَقَامَ حَيًّا وَمِنْهَا أَنَّ حَاكِمًا قَتَلَ وَلَدَ شَخْصٍ فَشَكَاهُ إِلَيْهِ فَذَهَبَ مَعَهُ إِلَيْهِ وَنَادَى مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ "إِنْ كُنْتَ مَظْلُومًا فَقُمْ بِإِذْنِ اللهِ" فَقَامَ حَيًّا وَمِنْهَا أَنَّهُ رَأَى بِطَرِيقِ بَغْدَادَ قَوْمًا يَعْبُدُونَ النَّارَ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلاَمِ فَقَالَ عِبَادَتُهَا غَبَاوَةٌ وَسَفَاهَةٌ وَلَيْسَتْ مُسْتَحِقَّةً لَهَا وَاللهُ هُوَ الْمُسْتَحِقُّ مَعَ أَنَّهَا إِذَا وَقَعَ فِيهَا عَابِدُهَا تُحْرِقُهُ قَالُوا طَبِيعَتُهَا كَذَلِكَ قَالَ لَيْسَ لَهَا طَبِيعَةُ الْإِحْرَاقِ قَالُوا إِنْ تَدْخُلْ فِيهَا وَلَمْ تُؤَثِّرْ نَعْتَقِدْ بِإِلَهِكَ فَدَخَلَ فِيهَا مَعَ غُلاَمٍ لَهُمْ قَائِلاً "قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلاَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ" وَبَعْدَ

---

[1] وهو الشيخ أبو سعيد المهمندي

[2] وهو ناصر الدين الاسترابادي

[3] يعني من أحيي قلوب مريديه أولاده وأبنائه وهو شمس العارفين عبد الواحد الغزنوي

[4] الصوفية

سَاعَاتٍ خَرَجَا مِنْهَا فَأَسْلَمُوا كُلُّهُمْ وَمِنْهَا أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بُسْتَانِ مَلِكِ هَرَاتَ[1] فَنَزَلَ فِيهِ وَكَانَ هُوَ أَفْسَقَ أَبْغَى أَفْجَرَ شِيعِيًّا يَسُبُّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمًا يَنْهَضُ فِيهِ فَكَانُوا بَسَطُوا لَهُ الْفَرَائِشَ فَلَمْ يَقُمْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مِنْ مَوْضِعِهِ فَلَمَّا مَشَى الْمَلِكُ عَلَيْهِ نَظَرَ إِلَيْهِ وَكَانَ خَائِفًا مُرْتَعِدًا فَلَمْ يَلْتَفِتْ بَلْ قَعَدَ مُشْتَغِلاً بِأَذْكَارِهِ ثُمَّ لَمَّا فَرَغَ مِنْهَا رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ بِالْجَلاَلِيَّةِ الْمُدْهِيَةِ فَخَرَّ الْمَلِكُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَتَشَفَّعُوا لَهُ فَعَفَا وَرَشَّ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ فَأَفَاقَ فَوَعَظَهُ الشَّيْخُ فَرَجَعَ إِلَى السُّنِّيَّةِ وَصَارَ مِنَ الْكُمَّلِ وَمِنْهَا أَنَّهُ أَتَى الْمَدِينَةَ وَتَشَرَّفَ بِزِيَارَةِ الْحَبِيبِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَآهُ وَقَالَ لَهُ إِذْهَبْ إِلَى هِنْدُسْتَانَ وَأَرَاهُ أَجْمِيرَ فَخَرَجَ مَعَ أَرْبَعِينَ مِنْ مُرِيدِيهِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا رَأَى الشُّرْطَةَ مُنْتَظِرِينَ لِأَخْذِهِ وَأَسْرِهِ مَكْرًا مِنْ جِهَةِ حَاكِمِ أَجْمِيرَ بِإِخْبَارِ بَعْضِ الْكَهَنَةِ وَلَكِنْ لَمَّا رَأَوْهُ هَابُوا وَدَهِشُوا وَمَا قَدَرُوا عَلَى أَخْذِهِ وَأَظْهَرُوا إِلَيْهِ قَصْدَهُمْ أَذِلَّاءَ مُتَوَاضِعِينَ "مَنْ خَافَ اللّٰهَ خَافَهُ كُلُّ شَيْءٍ" وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ○

رَضِيَ اللّٰهُ عَنِ الْإِكْسِيرِي   رَضِيَ اللّٰهُ عَنِ الْأَجْمِيرِي

صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ		عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
وَحِينَ أَتَى أَجْمِيرَ فِي قُرْبِ شَجْرَةٍ		يَحِلُّ بِعَطْنِ[2] إِبْلِ وَالِي الْمَحَلَّةِ
فَأَنْكَرَهُ جُنْدٌ لَهُ قَالَ مَا لَنَا		وَلِلْوَالِي هَذَا[3] الْآنَ فِي ضِمْنِ قَبْضَتِي
نَقُومُ نَنَامُ نَقْعُدُ أَيْنَ مَا نَشَا		وَنَخْتَارُ فَالرَّاعِي بِهَا جَا لِبَرْكَةٍ[4]
فَلَمَّا دَنَتْ قَامَتْ[1] وَمَا مَا تَقَدَّمَتْ		فَذَلُّوا فَسُبْحَانَ الْعَلِيِّ بِعِزَّةٍ

[1] والنسبة إليها الهروي فمنها مشيختنا كثير

[2] مأواها ومبركها

[3] هذا المكان مبتدأ وفي ضمن خبره

[4] اي جاء الراعي بالابل لأن يبركها في ذلك المكان

أَتَى لِغَـدِيـرِ الـدَّيْرِ لِلْغَسْـــلِ حِبُّـهُ ... وَذَلِكَ مَـخْصُوصٌ لِأَصْنَـامِ دَيْـرَةٍ

جَلَـوْا[1] يَـطْـرُدُونَ يَضْرِبُـونَ جُنُودَهُ ... فَفَـرُّوا إِلَيْهِ فِي عَـظِـيـمِ شِـكَـايَـــةٍ

فَـقَالَ اغْـرِفُوا بِالْكُوزِ مَاءَ غَـدِيرِهِمْ ... قَدِ انْجَابَ كُلُّ الْمَـا لِـكُـوزٍ بِـغَرْفَـةٍ

فَـأَمْسَى يَـبُوسًـا غَـارَتِ الْبِئْـرُ كُلُّهَـا ... إِلَى أَنْ يَـجِـفَّ اللَّبَنُ فِي ثَـدْيِ نِسْـوَةٍ

فَدَانَـوا شَكَوْا اِرْحَمْ مَعَايِشَ ضَـعْـفَةٍ ... فَقَـالَ ارْفَعُوا كُوزًا وَصُـبُّـوا بِـبِـرْكَةٍ

فَلَمْ يَقْدِرُوا لِلرَّفْعِ لِلثِّقَلِ صُبَّ فِي الْـ ... ـغَدِيرِ بِـجِـنٍّ بَـعْدَ عَجْـزٍ فَـسَالَتِ

فَـسُبْحَانَ رَبِّي الْـــحَمْدُ لِلـّـهِ دَائمًا ... صَـلاَةٌ عَـلَـى طَـهَ وَآلٍ وَصُـحْـبَـــةٍ

وَجَرَى بَيْنَهُ وَمَلِكِ أَجْمِيرَ عَجَائِبُ وَحُرُوبٌ وَنَوَادِرُ وَرَأَى السُّلْطَانُ مُعِزُّ الدِّينِ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُهُ بِالْخُرُوجِ بِعَسْكَرِهِ لِإِعَانَةِ مُعِينِ الدِّينِ فَخَرَجَ بِجُنُودِهِ كَمَا أُمِرَ وَاشْتَاقَ الْأَمِيرُ أَسَدْ حُسَيْنْ لِلشَّهَادَةِ وَكَانَ فِي وَلِيمَةِ زِوَاجِهِ فَتَرَكَهَا وَأَتَى لِنُصْرَتِهِ مَعَ قَوْمِهِ فَأَمَرَهُمُ الشَّيْخُ بِأَسْرِ الْمَلِكِ فَأُسِرَ وَعَرَضَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ الْإِسْلاَمَ فَلَمْ يَقْبَلْ فَقُتِلَ. تَزَوَّجَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ بِأَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَى السَّيِّدُ وَجِيهُ الدِّينِ الْإِمَامَ جَعْفَرَ الصَّادِقَ يَقُولُ زَوِّجْ بِنْتَكَ مُعِينَ الدِّينِ بِأَمْرِ الْجَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَوَّجَهَا وَلَهُ مِنْهَا ثَلاَثَةُ أَبْنَاءٍ أَبُو سَعِيدٍ وَفَخْرُ الدِّينِ وَحُسَامُ الدِّينِ وَلَهُ مِنْ جَارِيَتِهِ بِنْتٌ مُبَارَكَةٌ وَعَاشَ بَعْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ اشْتَاقَ إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى سَمَاعَ "يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي" فَفِي لَيْلَةٍ دَخَلَ فِي حُجْرَتِهِ بَعْدَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَلَمْ يَفْتَحْ إِلَى الصُّبْحِ وَهُمْ يَسْمَعُونَ مِنْ دَاخِلِهَا صَوْتَ وَطْءِ الْأَقْدَامِ وَهَدَأَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَ الصُّبْحِ فَفَتَحُوا فَوَجَدُوهُ وَاصِلاً إِلَى حَبِيبِهِ مَكْتُوبًا فِي جَبْهَتِهِ "حَبِيبُ اللّهِ مَاتَ

---

[1] اي وقفت

[2] اي ظهروا

فِي حُبِّ اللهِ" وَذَلِكَ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ السَّادِسَ مِنْ رَجَبَ سَنَةَ سِتِّمِائَةٍ وَثَلاَثَةٍ وَثَلاَثِينَ وَلَهُ مِائَةٌ وَإِحْدَى عَشَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَنَفَعَنِي بِهِ فِي الدَّارَيْنِ وَلَهُ خُلَفَاءُ لاَ تُحْصَى فَمِنْهُمْ قُطْبُ الدِّينِ بَخْتِيَارْ كَاكِي الدَّهْلَوِي وَابْنُهُ فَخْرُ الدِّينِ بَاوَا الشَّلْوَارِي وَحَمِيدُ الدِّينِ النَّاكُورِي وَغَيْرُهُمْ نَفَعَنَا اللهُ بِهِمْ وَفِي تَفْرِيحِ الْخَاطِرِ أَنَّ الشَّيْخَ مُعِينَ الدِّينِ قَالَ لِسَيِّدِي الْجِيلاَنِيِّ أَعْطِنِي الْعِرَاقَ فَقَالَ إِنِّي أَعْطَيْتُهُ شِهَابَ الدِّينِ السُّهْرَوَرْدِيَّ وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ الْهِنْدَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَيْ بَعْدَ مَا زَارَ الْحَبِيبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهُ بِهِ أَيْضًا كَمَا تَقَدَّمَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينْ○

رَضِيَ اللهُ عَنِ الْإِكْسِيرِي   رَضِيَ اللهُ عَنِ الْأَجْمِيرِي

صَـــلاَةُ اللهِ سَـــلاَمُ اللهِ صَـــلاَةُ اللهِ سَـــلاَمُ اللهِ		عَـلَـى طَـهَ رَسُـــولِ اللهِ عَـلَـى يَـس حَـبِـيبِ اللهِ
أَتَـيْـتُ بِبَـابِ[1] تَـجْـمِـيـرٍ[2] بِطَــهَ أَهْـلِ تَــأْمِــيــرٍ[3] وَبِـالْأَسْـمَــاءِ وَالْـكُـتُـبِ وَجِـيـلِـي سَـيِّـدِي الْقُطْبِ وَأَحْـمَـدَ الــرِّفَــاعِــيِّ		بِـلاَ خَيْـرٍ وَقِـطْـمِـيـرٍ وَجَــاهِ الشَّـيْـخِ أَجْمِـيـرِي[4] وَبِـالصُّـلَـحَــا ذَوِي الرُّتَـبِ بِجَــاهِ الشَّـيْـخِ أَجْـمِـيـرِي وَبَـــدَوِيِّ الـدِّفَــاعِـــيِّ[5]

---

[1] اي عنده

[2] في موضع يوقد النار فيه لصنع الطعام للضيفان من الجمرة

[3] اي لأنه تعالى أمّره على كل الاشياء يصرفها ويقسمها كيف شاء لمن شاء قال " إنما أنا قاسم"

[4] اي هو أجميريّ

[5] الذي يدفع الأعداء الظاهرة والباطنة

فَخِرْ بَاوَا النِّفَاعِيّ[١]		بِجَاهِ الشَّيْخِ أَجْمِيرِي
وَقُطْبِ كَاكِي بَخْتِيَارْ		سَكَرْكَنْجِي فَرِيدِ دِيَارْ[٢]
نِظَامِ الدِّينِ وَالْأَخْيَارْ		بِجَاهِ الشَّيْخِ أَجْمِيرِي
فَتَغْفِرُ كُلَّ زَلَّاتٍ		تُزِيلُ جَمِيعَ عِلَّاتٍ
وَأَصْلِحْ لِيَ خَلَّاتٍ		بِجَاهِ الشَّيْخِ أَجْمِيرِي
وَعَلِّمْنِي الْقُرَانَ كَمَا[٣]		كَلَامِ حَبِيبِ قَلْبِي كَمَا[٤]
وَأَعْطِ الْعِلْمَ وَالْحِكَمَا		بِجَاهِ الشَّيْخِ أَجْمِيرِي
تُبَارِكُ رَبِّ فِي دَرْسِي		عَنِ الْبَلْوَاءِ كُنْ حِرْسِي
وَرُدَّ عِدَايَ بِالْخَرْسِ		بِجَاهِ الشَّيْخِ أَجْمِيرِي
وَعُمْرِي طَوِّلَنْ رَبِّي		وَأَوْصِلْنِي إِلَى رِبِّي[٥]
تُرِينِي لَمْعَةَ الْحِبِّ[٦]		بِجَاهِ الشَّيْخِ أَجْمِيرِي
وَنُصْحَ التَّوْبِ تُعْطِينِي		وَقَبْلَ اللَّحْقِ بِالطِّينِ[٧]
أَضِئْ نَفْسِي بِتَوْطِينِ[٨]		بِجَاهِ الشَّيْخِ أَجْمِيرِي
بِتَوْحِيدٍ فَأَنْطِقْنِي		لَدَى مَوْتِيَ رَبِّ قِنِي
وَبِالصُّلَحَاءِ أَلْحِقْنِي		بِجَاهِ الشَّيْخِ أَجْمِيرِي
وَتَجْمَعُنِي مَعَ الْكُرَمَا		وَلَوْ فِي الْخَلْفِ مُنْصَرَمَا[١]

[١] الذي ينفع الناس كثيرا
[٢] اي ليس له مثيل في تلك الديار
[٣] زائدة والكلام مجرور
[٤] اي اجعل الحديث لي كماء في السهولة
[٥] اي إلى من يربيني
[٦] اي وجه الحبيب صلى الله عليه وسلم
[٧] اي التراب يعني في القبر
[٨] اي بتسكينها بك يعني أعطني طمأنينة القلب فيك

قِنِـي عَـمَّـا قَـدْ اضْـطَـرَمَـا		بِجَـاهِ الشَّـيْـخِ أَجْـمِـيـرِي
وَلاَ تَـفْضَـحْ لَـدَى عَرْضِي[٢]		وَحِـينَ حِسَـابِيَ عِرْضِـي[٣]
تَـقِي خُصَـمَايَ لِي تُرْضِـي		بِجَـاهِ الشَّـيْـخِ أَجْـمِـيـرِي
لِقـَا هَـبْ لِـي إِذَا قُـمْـنَـا		وَآمِـنَّـا إِذَا هِـمْـنَـا
كِـتَـابًا أَعْـطِ فِي الْـيُـمْـنَـى		بِجَـاهِ الشَّـيْـخِ أَجْـمِـيـرِي
عَـلَى الـنَّبِـي صَـلِّ كَالْمَـطَرِ		وَسَـلِّـمْ مَـالِـئَ الْـقُـطْـرِ
وَآلٍ مِـنْـهُ كَـالْـعِـطْـرِ		كَـذَاكَ الشَّـيْـخُ أَجْـمِـيرِي

الفاتحة والإخلاص والمعوذتين والدعاء

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينْO اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدْO اَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا مَا قَرَأْنَا مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِO وَأَوْصِلْ ثَوَابَهُ إِلَى حَضْرَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْO ثُمَّ إِلَى أَرْوَاحِ آلِهِ وَأَوْلاَدِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ وَأَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينْO اَللَّهُمَّ إِنَّا قَرَأْنَا مَوْلِدَ وَلِيِّكَ الْكَرِيمِ فَبِحَقِّهِ وَبِحُقُوقِ جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَO نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ ذُنُوبَنَا وَتَسْتُرَ عُيُوبَنَا وَتَكْشِفَ كُرُوبَنَا وَتُفَرِّجَ هُمُومَنَا وَتُحَصِّلَ مُرَادَاتِنَا وَتَشْفِيَنَا مِنْ أَمْرَاضِنَا وَتُعَافِيَنَا مِنْ آلاَمِنَا وَتُحَسِّنَ أَخْلاَقَنَا وَتُوَسِّعَ أَرْزَاقَنَا وَتَعْصِمَنَا فِي أَعْمَارِنَا وَتُنَوِّرَ قُلُوبَنَا وَتَقْضِيَ حَوَائِجَنَا وَتُؤَدِّيَ دُيُونَنَا وَتُصَحِّحَ أَجْسَامَنَا وَتُحَسِّنَ نِيَّاتِنَاO اَللَّهُمَّ لاَ تُخَيِّبْ دُعَاءَنَا بِهَؤُلاَءِ الشُّرَفَاءِ الْكُرَمَاءِ الْمَذْكُورِينَO اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَحْفِظُكَ وَنَسْتَوْدِعُكَ أَدْيَانَنَا وَعُلُومَنَا وَاَنْفُسَنَا وَاَهْلِينَا وَاَوْلاَدَنَا وَاَزْوَاجَنَا وَاَمْوَالَنَا وَكُلَّ شَيْءٍ

---

[١] اي ولو في آخر الصف في موضع الانصرام

[٢] اي عرضي عليك

[٣] بكسر العين وهو ماء الوجه مفعول تقي اي تحفظ

أَعْطَيْتَنَا○ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي حِفْظِكَ وَعِيَاذِكَ وَأَمَانِكَ وَجِوَارِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ○ وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ○ وَذِي عَيْنٍ وَذِي بَغْيٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ بِـحُقُوقِ هَؤُلاَءِ الشُّرَفَاءِ الْمَذْكُورِينَ○ وَبِأَلْفِ أَلْفِ لاَحَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ○ اَللَّهُمَّ اِنَّا نَسْأَلُكَ بِحُقُوقِهِمْ مِنَ النِّعْمَةِ تَمَامَهَا وَمِنَ الْعِصْمَةِ دَوَامَهَا وَمِنَ الرَّحْمَةِ شُمُولَهَا وَمِنَ الْعَافِيَةِ حُصُولَهَا وَمِنَ الْعَيْشِ أَرْغَدَهُ وَمِنَ الْوَقْتِ أَطْيَبَهُ وَمِنَ الْإِحْسَانِ أَتَمَّهُ وَمِــنَ الْإِنْعَامِ أَعَمَّهُ وَمِــنَ الْفَضْلِ أَعْذَبَــهُ وَمِنَ اللُّطْفِ أَنْفَعَهُ وَمِنَ الرِّزْقِ أَوْسَعَهُ○اَللَّهُمَّ طَـوِّلْ أَعْـارَنَا فِي طَاعَتِكَ وَوَفِّقْنَا لِمَرْضَـاتِكَ وَاخْـتِمْ كَلاَمَنَا بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ○ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِينَ○سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونْ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

مناجاة

خَــواجَه يَا غَــرِيبُ نَــوَازْ خَــواجَه يَا غَــرِيبُ نَــوَازْ		خَــواجَه يَا غَــرِيبُ نَــوَازْ خَــواجَه يَا غَــرِيبُ نَــوَازْ
يَـا بَـابَ نَـيْـلِ الْـفَــوَازْ[1] يَا كَـهْـفِـي عِــنْدَ الْعِـوَازِ[3] عَــبْـدُكُمْ أَتَـى بِفَــقْـرٍ		يَـا قَــابَ[2] قَـوْسِ الْجَــوَازْ خَــواجَه يَا غَــرِيبُ نَــوَازْ عُـصْـفُـورُ صَـيْدٌ لِـصَـقْرٍ[4]

---

[1] اي الفوز والظفر

[2] يا سبب النجاة

[3] اي الضيق

[4] اي إني كعصفور صاده صقر وهو ابليس

نَجِّنِي مِنْ قَبْلِ كَسْرٍ		خَواجَه يَا غَرِيبُ نَوَازْ
قَدْ طَالَ يَا شَيْخُ سَفَرِي		طَالِبًا وُصُولَ نَفَرِي[1]
أَنْقِذَنْ مِنْ قَبْلِ حَفْرِي[2]		خَواجَه يَا غَرِيبُ نَوَازْ
أَنَا فِي ظُلْمِ الظَّلاَمِ		قَدْ كُنْتُ أَهْلَ الْمَلاَمِ[3]
جِئْتُكُمْ نَيْلَ السَّلاَمِ		خَواجَه يَا غَرِيبُ نَوَازْ
عُدَّنِي فِي مَنْ تُرَبِّي		أَوْصِلْنِي لِقُرْبِ رَبِّي
يَا حَبْلَ الْمَلاَ مُرَبِّي		خَواجَه يَا غَرِيبُ نَوَازْ
إِنِّي مَرِيضٌ سَقِيمْ		كَمْ حَوْلٍ فِي ذَا مُقِيمْ
مِنْ تَقْوَى رَبِّي عَقِيمْ		خَواجَه يَا غَرِيبُ نَوَازْ
اِشْفَعَنْ لِطُولِ عُمْرِي		فِي دَرْسٍ وَنَظْرِ أَمْرِي[4]
تَارِكَ زَيْدٍ وَعَمْرٍ[5]		خَواجَه يَا غَرِيبُ نَوَازْ
وَأَدِّ دَيْنِيَ كُلاًّ		وَادْفَعَنْ عَنِّيَ كَلاًّ[6]
لاَ تَقُلْ عِزِّيَ كَلاًّ[7]		خَواجَه يَا غَرِيبُ نَوَازْ
تَشْفِينِي مِنْ كُلِّ مَرَضٍ		تَقِينِي يَا كَهْفُ عِرْضِي
اِجْعَلَنْ رَبِّيَ أُرْضِي		خَواجَه يَا غَرِيبُ نَوَازْ
أَنْطِقَنِّي بِالْإِيمَانِ		عِنْدَ الْمَوْتِ بِالْأَمَانِ

---

[1] وهم المشايخ

[2] اي من قبل أن أدفن في القبر

[3] اي عند أهل الله

[4] في نظر عيوب نفسي

[5] اي قبل عيوب غيري

[6] اي المشقة

[7] لا تقل لي كلمة رادعة لقولي

وَأَعْــــطِـنِـي مِنْ أَمَــانِـي		خَــواجَه يَا غَـــرِيبُ نَـــوَازْ
فِي دَرْسِـي يَا شَـيْخُ بَـارِكْ		أَدْخِـلْـنِي ضَـيْفًا بِــدَارِكْ
وَعُـــدَّنِي فِـي جِـــوَارِكْ		خَــواجَه يَا غَـــرِيبُ نَـــوَازْ
اِجْــلْـنِـي أَهْـلَ الْـعُـلُـومِ		نَـاجِـــيًا مِـــنْ كُـلِّ لَــوْمِ
تُنْجِي مِــنْ كَـيْدِ الظَّـلُومِ		خَــواجَه يَا غَـــرِيبُ نَـــوَازْ
مِـــنْ أَمَّـــارَتِـي تَـعِـبْـتُ		كَأَنـّي الــطَّرِيـقَ عِـبْـتُ[1]
مِـــنْ طَــرْدِ رَبِّـيَ هِـبْـتُ		خَــواجَه يَا غَـــرِيبُ نَـــوَازْ
قَـــد تَّـمَــلَّكَ اللَّـــعِـينُ		نَـفْسِي وَخَدَعَـتْـنِـي عِـينُ[2]
دُنْـيَـا غَـــرَّنِـي مَـعِـينُ[3]		خَــواجَه يَا غَـــرِيبُ نَـــوَازْ
مِــنْ ذِي الْعُـبُـودِيَّـة حَـرِّرْ		فِـي طَــاعَــةِ اللـّهِ بَــــرِّرْ
عَـيْـنِـي فِي تَـــقْـوَاهُ قَـــرِّرْ		خَــواجَه يَا غَـــرِيبُ نَـــوَازْ
صَــــلاَةُ اللّه بِـالسَّــــلاَمِ		عَـــلَـى مُـجْـلٍ لِلــظَّـلاَمِ
وَأَهْـــــلِ خَـــيْـرِ الْـكَـلاَمِ		خَــواجَه يَا غَـــرِيبُ نَـــوَازْ

[1] كأني بقبائحي جعلت طريق المشايخ في عيب
[2] اي النسوة العين من حطام الدنيا
[3] الماء الزلال من الدنيا